

٦٦
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين
 الذين لا ينالهم
 الجحيم ولا الهول ولا
 المصائب ولا الحزن
 اللهم صل على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم

فورد من حديث ابن
 فضال عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في كتاب
 الصلاة
 فلا غيبة له من شرح
 على القاري

والمراد بالمصطفى هو سيدنا محمد ص وقد توبه الناظر في هذه العقيدة في مواضع
 وهو اسم مفعول من باب الافعال قلبت النار طاء واصلم من الصفوة وهو
 الخلوص بمعنى ان الله عز وجل اصطفى علي بن ابي طالب لما تقدم ثم ختم الناظم
 كتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة من الله رحمة مفرقة بتبظيم من
 الملائكة استغفار ومن الادميين نضوع ودعاء فاشاد الناظر الى طلوع وامر
 الصلاة عليه بقوله يا هبت الصبا ومانح طيرا الى اخره يعني ان الصلاة من
 الله عز وجل كايته على النبي ص من دونه وهو صبور الصبا وهي ريح من الرياح
 ومدة دوام رياح طير من الطيور وتغيره فوق غرض من الاغصان والتغيريد
 هو التطير في الصوت والغناء انتهى الكلام على هذه القصيدة المباركة ولكن
 كان بقى على الناظر ان يأتي بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكره الشيخ
 يحيى الدين النورى رحمه الله في كتابه الاذكار وغيره من كتبته انه يكره افراد الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم غير السلام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
 عليه وسلموا مستليما فلذلك اختلفت هذه القصيدة بينه في ذكر السلام مع زيادة
 الترجيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وارواجه وصحبه لما ورد من الحديث في ذلك فقلت
كذلك سلام الله ثم رضوانه عز الآل والازواج والصالحين
 وقد اختلف العلماء في صلواتهم في وقت وجوب الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فالاصح في مذهبنا انها تجب في الصلوة لاجلها على ما بين في كتب
 الفقه وفي المسئلة اقول اخرتها انها تجب كذكر واختاره من كل من اهل الذاهب
 الاربعه المامر في الشافعية الحنلي ومن المالكية البجلي ومن الحنفية النجاشي
 ومن الكنايلة بن بطة منهم الله تعالى وليكن هذا الخرم اريدت ايراده فهذا
 الشرح المبارك نفع الله به مؤلفه وكاتبه وقاربه غفر لهم ولزاد عالم بالمغفرة
 والرحمة وسائر المسلمين امين امين يا رب العالمين تمت شرح عقيدة

الشيباني في الشرح مجملون رضي الله عنه
 ونفعنا ببركاته وقد وقع
 الفراغ من تنسيقه بحسن الله
 وتوفيقه في اليوم
 شهر ربيع
 ١٢٤٤

في بعض الجوامع اليوم سادون
 لاجلها انما بان القاري
 فقلت وقد لخصت
 الافاظل وافيد

هذا شرح العارفين بالله تعالى سيدي
 احمد بن عطاء الله السكندري عيا
 قصيدة العارفين بالله تعالى
 سيدي ابي مدين الفوش
 نفعنا الله بها
 بها امين امين
 امام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِيَّةٌ
قال الشيخ العارف القدوة المحقق تاج العارفين
ولسان المتكلمين امام وقته ووحيد عصره تاج
الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء
السكندري رضي الله تعالى عنه وتقعنا به امن
الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير الواحد في الحكم
والتقدير الملك الذي ليس له في ملكه وزير **لما لا**
الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير المتقدس
في كمال وصفه عن الشبيه والنظير المنزه في كمال
ذاته عن التمثيل والتصوير العليم الذي لا يخفى
عليه ما في الضمير الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير العالم الذي احاط علمه بمبادي الامور
ونهاياتها السميع الذي لا فضل في سمعه بين
ظاهر الاصوات وخفياتها الرازق وهو المنعم
على الخليفة بائصال اقواتها القيووم المتكفل بها
في جميع حالاتها الوهاب الذي من على النفوس
بوجود حياتها القدير وهو المعيد لها بعد وجود
وفاتها الحسيب وهو المجازي لها يوم قدومها
عليه بحسناتها وسياتها فسيحانه من اله من
علي العباد بالجود قبل الوجود وقام بهم بارزاقهم

علي

علي كلتي حالاتهم من اقرار وجوده ومد كل موجود
بوجود عطائه وحفظ وجود العالم بامداد بقائه
وظهر حكيمته في ارضه وقدرته في سمايته واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد
مفوض لقضائه مسلم له في حكمه وامضائه
واشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله
المفضل علي جميع انبيائه المخصوص بجزيل فضله
وعطائه الفاع الخاتم وليس ذلك لسوائيه
الشافع لكل العباد حين يحجم الحق لفضل قضائه
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المستسكين
بولايته وسلم تسليما كثيرا **اعلم** يا اخي جعلك
الله من اهل حبه واتخفك بوجود قربه واذا فكك
من شراب اهل وده وامنك بدوام وصلته
من اغراضه وصدده ووصلك بعباده الذين
خصهم بمواسلاته وجبر كسر قلوبهم لما علموا انه
لا تدركه الابصار لنور تجلياته وفتح لهم رياض
القرب وهبت منها علي قلوبهم وارادت نجاته
اشهدهم سابق تدبيره فيهم فسلموا اليه القيايد
وكشف عن خفي لطفه في منعه وتركوا المنازعة والعناد

فهم مستسلمون اليه ومتوكلون عليه اما بعد
فقد قال صلى الله عليه وسلم يجسر المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخال فلا تعلمت ذلك ايها
الاخ الشقيق فلا تخال الا من ينهضك حاله وبذلك
علي الله مقالته وذلك هو الفقير المتجرد عن السوء
المقبل على المولى فليست اللذة الا مخالفة ولا السعادة
الا خدمته ومصاحبته فلذلك قال الشيخ العارف
المتكلم ابو مدين الفوت رضي الله تعالى عنه
مَالِدَةُ الْعَيْشِ الْاَصْحَابَةُ الْفُقَرَاءُ
فَمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ وَالْأُمَرَاءُ
اي مالدة عيش السالك في طريق مولاه الاصحبة
الفقر والفقير اجمع فقير والفقير هو المتجرد عن
العلايق المعرض عن العوايق لم يبق له قلبه
ولا مقعد الا الله تعالى وقد اعرض عن كل شئ
سواه وتحقق بحقيقة لاله الا الله محمد رسول
الله فمثل هذا مصاحبته تدبلك لذة الطوبى وتريق
في جميع فؤادك من شراب القوم اهني رهيق
ويوفك الطريق ويقطع بك العقبات وينيل
عن قلبك النغويق وينهضك بهمة ويرفعك
الي

الي اعلا الدرجات ومن كان كذلك فهو السلطان
علي الحقيقة والسيد علي اهل الطريقة والامير
علي اهل البصرة فلا تخالف ايها السالك طريقه
فاجتهد ايها السالك المجد في تحصيل هذا الرفيق
واصحبه وقادب في مجالسه ينزل عنك ببركة
صحبه كل غويق كما قال رضي الله عنه

فَاصْحَبْهُمُ وَأَقَادِبْ فِي مَجَالِسِهِمْ
وَخَلِّ حَفْظَكَ مِنْهَا قَدْ مَوَكَّ وَرَل

اي اصحب الفقرا وقادب معهم في مجالسهم فان
الصحبة شيخ والادب روحها فاذا اجتمع لك بين
الشيخ والروح خربت فايدة صحبته والا كانت
صحبتك ميتة فاي فايدة ترجوها من الميت
ومن اهم ادب الصحبة ان تخلف حفوظك وراك
ولا تكن همك مصروفة الالامتثال او امرهم
فعند ذلك يشكر مسعاك فاذا تخلقت بذلك
فبادروا ستغنم العصور واخلص في ذلك ترفع
درجتك وتعلو همك العصور كما قال رضي الله عنه

وَاسْتَفْنِمِ الْوَقْتَ وَاحْضُرْ اَيَّامَهُمْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الرَّضِيَ يَخُصُّ مَنْ حَضَرَ

اي استغتم وقت صحبة الفقرا واحضردا بما معهم
بقليتك وقال بك سرى اليك روايدهم ويحرك
فوايدهم وتينصح ظاهره بالتاديب باداهم ويشرق
باطنك بالتجلي بانوارهم فان من جالس جالس
فان جلست مع المخزون حزنت وانجلست مع
المسرو وسرت وان جلست مع العاقلين سرت
اليك الغفلة وان جلست مع الذاكرين انتبهت
من غفلتك وسرت اليك اليقظة فانهم القوم
لا يشق عليهم فكيف يشق خادهم ومجربهم
وايسرهم وما احسن ما قيل

لي سادة من عندهم **اقدامهم فوق الجباه**
ان لم يكن منهم فلي **بجبههم عز وجاه**
واعلم ان الرضا وهذا المقام يخص من حضر معهم
بالتاديب او خرج عن نفسه وتجلي بالذلة والانكسار
فاخرج عنك اذا حضرت بين ايديهم وانظر وانكسر
اذا حلت بنا ايديهم فعند ذلك تذوق لذة الحضور
واستعن على ذلك بملازمة الصمت تشرق لك انوار
الفرح ويعرك السرور كما قال رضي الله عنه
والصمت الان سبيلك **للعلم عندى** **وكن بالجرىل**

الصمت

الصمت عند اهل الطريقة من لازمه ارتفع بنيانه
وتم عزاسه وهو نوعان صمت باللسان وصمت بالحنان
وكلاهما لا بد منه في الطريق ومن صمت قلبه ونطق لسانه
نطق بالحكمة ومن صمت لسانه ونطق قلبه خف وزنه
ومن صمت لسانه وصمت قلبه تجلي له سره وكلمه
ربه وهذا غاية الصمت وكلام الشيخ قابل لذلك فالزم
الصمت ايها السالك الا ان سئلت فان سئلت فارجع
الي اصلك ووصلك وقل لا علم عندى واستتر بالجھل
تشرق لك انوار العلم اللدني الي اصلك لاحت لك معرفة
نفسك فاذا عرفتها عرفت ربك كما روي في الحديث من عرف
نفسه عرف ربه وكل ذلك من فوايد الصمت ولزوم ادا
فاصمت وتادب ولزم الباب تكن من الاحبابه وما احسن ما قيل
لا ابرح الباب حتى تصل عوجي **وتقبلوني علي عيسى**
فان رضيتم فيا عزى يا شرفي **وان ابيتم فمن ارجو لخصيا**
فانهض ايها الاخ الي باب مولاك بهمة عالية وتحقق
بعبوديتك تشرق عليك انواره السنية كما اشار اليه
ذلك الشيخ رضي الله عنه بقوله

ولا ترك العيب الا فيك معتقدا **عينا بدينا لئلا**

اي تحقق باوصافك من فقرك وضعفك وعجزك وذلتك
فاذا تحققت باوصافك وشهدت لنفسك عيوبها

فانك مهما اعتبرت بجهلك
ورخصيتك ارحم

مستورة فعند ذلك لا تخفي بظهور اوصاف مولاك
فيه كما قيل

سبحان من ستر الخفوية في ظهور البشرية
وظهر عظمة الربوبية في اظهار العبودية
واختم من هنا سر معني قوله تعالى سبحان الذي يرى
بعيده ولم يقل برسوله ولا نبيا اشارة الى ذلك
المعني الرفيع الذي لا ينال الامن اليهودية ولذلك
لا تدعني الايباء عندها فانه اسرف اسماء فانكسر
ايها الخ الاخر وانطرح في الطريق ولا تترك حال
ولا مقال يزل عنك كل تعويق واستغفر من كل
ما يخطر بقلبك في عبوديتك وقم على قدم الانصاف
تغني بشريتك كما قال رضي الله تعالى عنه
وَحَطَّ رَأْسَهُ وَاسْتَفْغَرَ بِالسَّبَبِ وَقَفَّ عَلَى قَدَمِ الْإِنْفِاقِ
اي تواضع وانكسر وخط اشرف ما عندك وهو
راسك في اخفض ما يكون العبد الى الله تعالى وهو
ساجد لا يقرب العبد بتواضعه وانكساره وخروجه
عن اوصاف بشرية واشهد نفسك دائما مذنبا
ولو لم يظهر عليك سبب الذنب فان العبد لا يخلو
من تقصير وقف على قدم الانصاف من ذوق بك
مخجل امن سياك وعيوبك فان من عامل المخلوق هذه

المعاملة

المعاملة اجبه ولم يشهد له ذنبا وكانت مساوية عنده
بحاسن فكيف اذا عمل عامل بهذه المعاملة صاحبه
الحقيقي الذي اذا تحققه ليس له صاحب سواه كما ورد
في الحد يث اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
والمال والولد فتاهب ايها الاخ لهذه المعاملة مع
اخواتك الفقرا لتصير لك معراجا تتوصل بها الى
معاملة رب السماء وتكون مقبولا عند الخلق والخالق
وتصغر لك المعاملة وتشرق عليك انوار الحقائق
قال رضي الله تعالى عنه

**وَإِنْ بَدَأَ مِنْكَ عَيْبٌ فَأَعْتِدْ وَاقِمْ، وَجَبَّ اعْتِدَاكَ عَمَّا
وَقَلَّ عَيْبُكَ كَمَا أُولَىٰ نَصَحْتُمْ، فَسَاحِجُوا وَخَذُوا بِالرِّقِّ
فَمُ بِالْقَضْرِ أُولَىٰ وَهُوَ سِيَمَتُهُمْ، فَلَا تَخَفْ دَرَا مِنْهُمْ وَلَا
أَي لِيَكُنْ شَأْنُكَ دَائِمًا التَّوَاضُّعَ وَالْإِنْكَسَاوُطْلُبْ
المعذرة والاستغفار سوا وقع منك ذنب او لم يقع
واكان بدا منك عيب او ذنب فاعترف واستغفر فان
التائب من الذنب كمن لا ذنب له وليس الشأن ان
لا تذب انما السبب الشأن ان لا تصر على الذنب كما ورد في
المدنيين عند الله خير من زهل المسيئين اي عجبوا وافتخروا
ولذلك قلت في الحكم رجا فتح لك باب الطاعة وما فتح
لك باب القبول وقضي عليك بالذنب وكان سببا للوصول**

فِيكَ مِنْكَ جَرَاءُ
يَافِقْرَاهُ
صَرَكَاهُ